لماذا يريد الخالق أن ينقذ الكائنات الحية ؟

لماذا يودّ الخالق أن ينقذ الكائنات الحيّة ؟ لأنّه يحبّ كلّ الكائنات ! لأنّه هو الذي منح الحياة لكلّ الكائنات الحيّة.

عندما بلغ العالم الكونيّ الزمن النهائي في مسار التكوين، والاستقرار والتدهور والتدمير، لبِث الخالق ٢٠٠ مليون سنة ليخلق العوالم الثلاثة ورتّب مختلف الأشكال والفرص التي يُمكن إنقاذ الكائنات الحيّة بواسطتها، في نفس الوقت الذي أرسى فيه قواعد الثقافة البشريّة والتفكير البشريّ والسلوك البشريّ. كما استخدم جسمه الإلهيّ ليحُلّ خطايا الكائنات والكارما التي على عاتقهم ويُبدّدها ! من أجل إنقاذ الكائنات الحيّة، أعطى كلّ ما لديه.

على مدى هذه المائتي مليون سنة، تجسّد الخالق في عديد الأجسام في نفس الوقت، مرّاتٍ لا تعدّ ولا تحصى، وضع فيها حجر الأساس للثقافة البشريّة في هذا العالم وظلّ ساهرًا على أخلاق الجنس البشريّ ؛ الغاية من القيام بهذا كانت تدعيم حظوظ الناس في أن يستجيبوا يومًا مّا للمقاييس التي تطالبهم بها الكائنات الإلهيّة عندما سيحينُ أوان الإنقاذ في نهاية الأزمان. لقد تجسّدت أرواح الناس بصفة متكرّرة على مدى العصور الطويلة والمُمتدّة في التاريخ وقضت عشرات ملايين السنين وهي تنتظر. مع مرور الزمن، فإنّ الأجسام الحقيقية لأرواح معظم ناس هذا العالم (وهذا ينسحب على كلّ الأعراق والأجناس)، ربطت بعض الأواصر الأسريّة مع الخالق. وهذا دفع الخالق إلى محبّة هؤلاء الناس، الذين كانوا أهله، أكثر وأكثر. مع حلول نهاية الأزمان، صار من المحظور على الحياتات التي لا تملك مثل هذه الرابطة الأسريّة أن تأتي وتتجسّد كبشر ؛ والغاية من القيام بهذا كانت أن تتمّ عمليّة الإنقاذ بشكل أفضل. في ذلك الحين، أضحت كلّ الأجسام الحقيقية للناس على هذه الأرض الأجسام الحقيقية لأهل الخالق. وكان الأمر نفسه بالنسبة للكائنات الإلهيّة التي يُؤمن بها الناس ويعتقدون فيها، والتي بدورها تجسّدت كبشر ليتسنّى لها تبليغ تعاليمها. لقد كانت مهمّتها، في نفس الوقت الذي كانت متجسّدة فيه كأفراد من البشر، هي إرساء القاعدة الثقافية التي تشترط الآلهة وجودها ليُخلّص الخالق البشر في الزمن الأخير. لقد تواصلت الديانات الحقيقيّة والفاضلة التي تركتها الآلهة في هذا العالم واستمرّت من أجل الحفاظ على الأخلاقيّات

بينما ينتظر الناس خلاصهم المنشود على يد الخالق. للخالق الحقّ في أن يُحبّ أهله وناسه، وهو يُكنّ حبّا أكثر لمن يعتقد أنهم جديرون بالحبّ. إنه مُخوّلٌ لفعل ذلك، وما من أحدٍ أو كائنٍ يحقّ له أن يتدخّل ! إنها نعمته الربّانية التي يُسبِغُها على هذه الحياتات !

الخالق هو سيّد كلّ الكائنات الإلهيّة في الكون. إنه من خلق ربّ كلّ الأرباب، ومن خلق ملك كلّ الملوك، وهو مليك كلّ الحياتات – بما في ذلك الكائنات البشرية، والكائنات الروحيّة، والأشياء الماديّة في العوالم الثلاثة، والتي هو صانعها. حبّه هو أعلى نعمة وأقدس نعمة لكلّ الحياتات ! ليس هناك شرفٌ يمكن أن يحظى به أيّ شخص في هذا العالم أكبر من شرف محبّة الخالق !

المعلم لي هونغ جي
١٧ أبريل، ٢٠٢٣